JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ
العدد الرابع والثلاثون
(٣٣٧) (٣٦٠)

عدد خاص بوقائع مؤتمر رياض الاطفال المؤسوم
بـ(الاتجاهات المستقبلية لإطفال ماقبل الدراسة)

حساسية المعالجة الحسية لدى معلمات رياض الأطفال

م.م. رسل ناجي أبراهيم
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
rusulnaji@uomustansansiriyah.edu.iq

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على حساسية المعالجة الحسية لدى معلمات رياض الأطفال والفروق في حساسية المعالجة الحسية بين معلمات الروضة بحسب بعض المتغيرات كالتخصص ، والحالة الاجتماعية، ومدة الخدمة ، وأعدت الباحثة مقياس حساسية المعالجة الحسية بعد الاطلاع على النظريات والدراسات السابقة وتكون المقياس من (23) فقرة واستعملت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة البحث من (170) معلمة في مديريات الرصافة الأولى والثانية والثالثة، وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة استنتجت الباحثة بعدها إلى أنّ معلمات رياض الأطفال لديهنَ المستوى المرتفع من حساسية المعالجة الحسية .

الكلمات المفتاحية:(حساسية ، المعالجة ، الحسية ، معلمات ،رياض، الأطفال)

sensitivity Treatment sensory of the teachers kindergartens

Assis.Lec.Rasul Naji Ibrahim
Mustansiriya University/College of Basic Education
rusulnaji@uomustansansiriyah.edu.iq

Abstract:

The current research aimed to identify sensory processing sensitivity among kindergarten teachers and the differences in sensory processing sensitivity among kindergarten teachers according to some variables, such as specialization, marital status, and length of service. The researcher prepared a sensory processing sensitivity scale after reviewing previous theories and studies. The scale consisted of (23) items. The researcher used the descriptive approach, and the research sample consisted of (170) teachers in

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

the first, second, and third Rusafa directorates. Using appropriate statistical methods, the researcher concluded that kindergarten teachers have a high level of sensory processing sensitivity.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

المشكلة :

اختيار مهنة التعليم في رياض الأطفال يعني اختيار مسار يخدم مصالح الأطفال وأولياء الأمور والمجتمع، و يُبلغ المعلمون عن مستويات عالية من التوتر، إذ يعاني ٢٥% منهم من اعتبار التعليم وظيفة مرهقة للغاية أو شديدة الإجهاد (Kyriacou ,2001:28) ؛ ولذلك فإنّهم يتعرضون لضغط العمل لفترات طويلة كعامل ضغط مهني، بالإضافة إلى عوامل ضغط أخرى، مثل : (ضيق الوقت، واكتظاظ الصفوف بأعداد الأطفال ، وقلة الموارد التعليمية ، وضعف العلاقات مع زميلات العمل ، وقد تؤدي هذه التحديات إلى أعراض نفسية وفسيولوجية تؤثر سلبًا على صحتهم وكفاءتهم في التعليم (Brown & Nagel ,2004:34). وهذا العدد الكبير من خصائص البيئة التي تعمل فيها المعلمات تُنبئ باستنزافهم(: 398 Borman, & Dowling, 2008).

وأوضح Aron,2004 حساسية المعالجة الحسية بأنَّ الحساسية صفة فطرية تهيء بعض الأفراد ليكونوا متأثرين بالخبرات السابقة أكثر من الآخرين وتتحول إلى حالة عصبية عند تعرضهم للضغوط (Aron,2004:337) ، وهذا بدوره يتطلب من المعلمة الطريقة لتحديد مستوى الاستجابة فيها لمتطلبات البيئة من خلال حساسية المعالجة إذ يمتلكون مستويات مختلفة لإدراك الأحاسيس والاستجابة لها ثم الإغراق فيها حتى تعكس نمط حياتهم وانطباعتهم ومزاجياتهم (Dunn,2001:615)

وتاسيساً على ما تقدم ارتأت الباحثة إلى أجراء هذه الدراسة للكشف عن حساسية المعالجة الحسية لدى معلمات رياض الأطفال وقد تمثلت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي : هل تمتلك معلمات رياض الأطفال حساسية المعالجة الحسية ؟

الأهمية :

أن لمعلمة رياض الأطفال دوراً مهماً في تقوية نشاط الأطفال في المواقف التعليمية الإثرائية التي تؤدى إلى إطلاق الطاقات الابتكارية لدى الطفل، وذلك عن طريق توفيرهم الجو التعليمي لكل طفل، ولذلك يجب الاهتمام بإعداد المعلمة وتدريبها باستمرار والاهتمام بتطوير مهاراتها وتنمية قدراتها على اكتشاف وتنمية الأطفال (عامر ،٢٠٠٨:٨) .تعد سمة حساسية المعالجة الحسية إلى

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

تلبية احتياجات المعلمين إذ أنّ جميع المعلمين يستفيدون من مهارات التأقلم والدعم المتنوع ، مما يعني أن أولئك الذين لديهم حساسية المعالجة الحسية يشكلون مجموعة مستقلة من الأشخاص الذين يبدو أنهم متميزون نوعيًا عن الآخرين فيما يتعلق بطريقتهم في إدراك ومعالجة المحفزات Borries, & Ostendorf, 2012:1)) ، ألا أنّ أغلب المعلمات لا يفرقون بين مشاعرهم الخاصة ، فهم لا يعرفون مشاعرهم ولا يطورون آليات لتنظيم التأثير والعاطفة ، إذ لا يستطيعون ترتيب مشاعر القلق أو الكرب بسهولة ، بالتالي يؤدي إلى الانسحاب من المجتمع أيضاً وإلى تقليل مهارات الاتصال مع الآخرين (Bitran& Hofmann 2007:944) ، وقد أظهرت الأبحاث أنّ الأشخاص الذين يمتلكون هذه السمة يبدو أنهم يستعملون مناطق الدماغ المرتبطة بالمعالجة العميقة، وخاصة عند الانخراط في مهام تتضمن ملاحظة التفاصيل الدقيقة (Jagiellowicz et al., 2011:496) .

و أشار Aron, 1996 إلى أنّ حساسية المعالجة الحسية هو حالة يعجز فيها الجهاز العصبي للشخص عن تنظيم المعلومات التي يتلقاها، مما يؤدي إلى استجابات غير مناسبة أو غير متطابقة ، أوقد يؤدي إلى الطرق التي يفسر بها الشخص بيئته؛ وذلك لأهميته في التأثير على كيفية معالجته للمحفزات بجميع أشكالها، بما في ذلك البصرية والسمعية والتفاعلية ، وقد تظهر عند المعلمات اللواتي لديهن فرط الحركة ونقص الانتباه مستويات عالية من التعاطف ، ولديهم وعي متزايد بالتغيرات الدقيقة في البيئة ومزاج الآخرين، وهم ضميريون يفضلون التوقف قبل التصرف، ويفكرون ويراجعون "خرائطهم المعرفية" بعد التجربة.(Aron, 1996:586) كما أظهر هذا الأمر أهمية الأشخاص الذين لديهم مستوى أعلى من حساسية المعالجة الحسية نشاطًا أكبر في مناطق الدماغ المرتبطة بالوعي الشخصي والتعاطف موازنة بالأشخاص الذين لديهم مستوى أقل من حساسية المعالجة الحسية عند النظر إلى وجوه زملائهم أو الغرباء (Acevedo et al., 2014).

وإنّ لوجود سمة الحساسية المعالجة الحسية الأهمية المفيدة في المواقف المعينة، وخاصة في التفاعلات مثل ما يحدث بين المعلمات والأطفال كالتي تتطلب مهارات تعاطف قوية والمسؤوليات التي تتطلب المداولة والحذر، ومع ذلك قد يساهم اضطراب حساسية المعالجة الحسية أيضًا في ارتفاع مستويات التوتر والقلق ؛ وذلك لأنّهم عرضة للإفراط في التحفيز، فقد يسعى من لديهم اضطراب حساسية المعالجة الحسية إلى تقليل المدخلات الحسية(Evers & Schabracq, 2008:189) لذلك قد يواجه المعلمون تنافساً في الانجذاب إلى مهنة التعليم بسبب التعاطف المتزايد و الصعوبة المتأصلة في بيئة الروضة النموذجية والمتطلبات الحسية للمهنة، خاصة وأن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

تفسير الشخص للإثارة الفسيولوجية هو عامل رئيسي يؤثر على فعالية الذات(Bandura, :71 1994) وبعد أن أظهرت النتائج أن الأفراد الذين لديهم مستويات عالية من حساسية المعالجة الحسية يتأثرون بشكل أكبر بالمحفزات الإيجابية، وخاصة بعد التحكم في العصبية والانطواء، وأن ردود أفعالهم كانت أقوى وأسرع من تلك المنخفضة في حساسية المعالجة الحسية،و قد تتميز بالعاطفية استجابةً للمحفزات الإيجابية أكثر من العاطفية وهذا يعني أنه في سياق البيئات التعليمية قد تستجيب المعلمات الذين يمتلكون خصائص حساسية المعالجة الحسية بشكل جيد للتفاعلات الإيجابية مثل دعم مديرة الروضة والعلاقات الزمالة البناءة والعلاقات مع الأطفال القوية، وأنّ هذه التفاعلات الإيجابية قد تترك بصمة أكبر وأكثر ديمومة على تجربتهم من السلبية (Jagiellowicz, 2011:45).

وتتلخص الأهمية بالتالي :

-الأهمية الاتطبيقية :

١- إعداد مقياس لقياس حساسية المعالجة الحسية لدى معلمات رياض الأطفال للاستفادة منه في دراسات لاحقة

٢- مثل هذا البحث وما سينتج عنها من نتائج ،ومقترحا سيكون منطلقاً لبحوث ميدانية ونظرية لفهم أوسع لدراسة حساسية المعالجة الحسية لدى معلمات رياض الأطفال لما تلبي احتياجات المعلمة وتشكل منهم مجموعة مستقلة ومتميزة عن الاخريات في طريقة ادراكهم ومعالجة المحفزات في البيئة التعليمية .

-الأهمية النظرية :

١- الأدب النظري الذي سوف توفره في متغير حساسية المعالجة الحسية لدى المعلمات

٢- ندرة الدراسات العربية والعراقية التي ضمت متغير حساسية المعالجة الحسية لدى المعلمات

الأهداف : يهدف البحث الحالي تعرف على :

١- حساسية المعالجة لدى معلمات رياض الأطفال .

٢- دلالة الفرق في حساسية المعالجة لدى معلمات رياض الأطفال وفق متغير التخصص (رياض أطفال /تخصصات أخرى) .

٣- دلالة الفرق في حساسية المعالجة لدى عينة من معلمات رياض الأطفال وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة / غير متزوجة) .

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٤- دلالة الفرق في حساسية المعالجة لدى معلمات رياض الأطفال تبعا لمتغير مدة الخدمة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بمعلمات رياض الأطفال في بغداد بجانبيها (الكرخ _ الرصافة) ، للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

مصطلحات البحث :

أولاً : حساسية المعالجة الحسية :

- Aron &Aron 1997

هي الميل نحو معالجة قوية وعميقة من المنبهات الحسية المختلفة (Aron&Aron ,1997:262)

-Aron et al 2010

-سمة للطبع و الشخصية تتميز بحساسية الفرد لكل من المثيرات الداخلية والخارجية بما فيها المنبهات الاجتماعية والانفعالية (Aron et al ,2010:1)

-التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف **Aron et al 2010** ولتبنيها نظرية (آرون) لحساسية المعالجة الحسية .

-التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي تحصل عليها المعلمة من خلال اجابتهن عن فقرات مقياس حساسية المعالجة الحسية المعد من قبل الباحثة .

ثانياً : معلمة رياض الأطفال :

- السعود وآخرون ، (٢٠١٣)

بأنّها المسؤول عن تربية مجموعة من الأطفال وتنشئتهم والأخذ بيدهم نحو التكيف والنمو بما يزودهم من الخبرات والمهارات بما يتناسب وخصائصهم المختلفة في هذه المرحلة العمرية.

(السعود وآخرون ، ٢٠١٤ : ٢٠٠٨)

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

حساسية المعالجة الحسية :

أشار كل من Evans &Rothbart 2007 إلى أنّها معالجة عميقة للمثيرات من خلال نطاق واسع من المواقف المتعددة (Evans &Rothbart ,2007:23) ، وحسب الدراسات التي أجراها آرون لدى ما يقارب من ٢٠% من عامة السكان سمة مزاجية تدعى حساسية المعالجة الحسية ، والتي تشير إلى أربع سمات شخصية رئيسية تميز الشخص الذي لديه حساسية المعالجة

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الحسية : زيادة عمق المعالجة، والقابلية للإفراط في التحفيز، ومستويات عالية من التعاطف والتفاعل العاطفي، والحساسية للمحفزات الدقيقة(Aron, 1996: 54).

إنّ ما ورد عند العرب في أنّ الحساس شديد الحس والإدراك (ابن منضور ،١٤١٤: ٥١) ، و حساسية المعالجة الحسية هو سمة مزاجية، أي: أنّه نمط سلوك الشخص ينتج عن مزيج من العوامل الوراثية والبيولوجية والبيئية ومن السمات الإضافية الملحوظة الإبداع والضمير الحي والاستجابة لاحتياجات الآخرين وتفضيل التوقف قبل التصرف والميل إلى الانزعاج من الإخفاقات والأخطاء والسلوك غير الأخلاقي أو الظروف المجهدة بشكل عام .(Thomas & Chess, 1977:74).

خصائص المعلمات الذين لديهم حساسية المعالجة الحسية موازنة بالأفراد الآخرين التالية :

١- جيدات في اكتشاف الأخطاء : فهن يتجنبن الأخطاء إلى حدٍ كبير .

٢- مستوى عالي من الضمير : لديهن القدرة على التركيز بعمق.

٣- أفضل الطرق خاصة في المهام التي تسوجب اليقظة والدقة ،والكشف عن التغيرات الطفيفة .

٤- يستطيع معالجة مستويات الأحداث بشكل أعمق ، ما يسميه علماء النفس "بالذاكرة الدلالية "، اي التفكير في التفكير .

٥- القدرة على التعلم دون الأدراك بأنها تعلم .

٦- عاطفتهُا ومزاجهُا تتأثر كثيراً عاطفة و بمزاج الآخرين .

٧- الجانب الأيمن للدماغ الذي يكون فية الإبداع والتوليف بمستوى أعلى.

٨- حساسة أكثر للأشياء في الهواء ، إذ يعني المزيد من الحمى والطفح الجلدي .
(Aron,2000:272)

النظرية التي تضمنت حساسية المعالجة الحسية

لـ ألين آرون و آرثر آرون ١٩٩٧ (Elaine Aron & Arthur Aron 1997)

هناك أتفق بين أغلب منظرين الشخصية على أنّ: " العامل الأساسي في تكوين فروق الشخصية البيئية "، هو الدرجة التي يسترشد بها السلوك الفردي من خلال المحفزات (Gerstenberg,2012:500) وأشارت البراهين المأخوذة البيولوجية المتطورة إلى أنّ الخصائص الشخصية الأساسية التي تحدث عبر الأنماط البشرية والإنسانية تضمنت فروقات في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الاستجابة ، والتفاعل ، والمرونة ، والحساسية تجاه البيئة .
(Wolf.Doorn&Weissing,2008:4)

يتمتع الأفراد بعتبات و استجابات عصبية مختلفة للمدخلات الحسية ، قد تكون منخفضة أوعالية ،أو قد تكون سلبية أو ايجابية ، فإن غالبية الأشخاص يمتلكون قدرات معالجة حسية متوازنة ، لكن بعضهم عنده أنواع المعالجة الحسية الأكثر كثافة (Aron ,2012:7-8) فقد أشار إلى مفهوم حساسية المعالجة الحسية بأنه يندرج تحت أنماط الشخصية الثنائية مثل ،النمط الخجول مقابل الجريء، و النمط المسالم مقابل العدواني ، والنمط الحساس مقابل غير الحساس ويتمثل ذلك بطريقتين الأولى هي "التوقف قبل الفعل" ليسمح بالمعالجة العصبية لتقييم الأمور الدقيقة في البيئة المحيطة ، أمّا الثانية فهي تمثل " الفعل أولاً " أي : الاستجابة السريعة للمؤثرات ، وإكتشاف منبهات متعلقة بالبقاء عبر الاستكشاف الحركي . (Aron&Aron,2013:347) ترتبط هذه الطريقتين أمّا بالميل الشديد أوبقلة الميل نحو الاستجابة للبيئة، فإنّ الميل للاستجابة نحو المنبهات البيئية بموازنة هذه المثيرات مع المنبهات والخبرات السابقة المشابهة والتي ممكن أن تاخذ أطول فترة للملاحظة والاستجابة بأقل سرعة ،حيث يكون أقل اندفاعاً وأقل عرضة للخطر ولاسيما في المواقف الجديدة أوفي حالات نزعات الفعل المتصارع ، أمّا في حالة الاستجابة بعد الملاحظة فأن الاستجابة من الممكن أن تعد أسلوباً للتعرض الخطر . (Aron et al ,2012:2) بالإضافة إلى ذلك فقد أظهر الأفراد الذين لديهم حساسية المعالجة الحسية نشاطًا أكبر في الخلايا العصبية في الدماغ، وهو الفعل الذي يسمح لنا بالشعور بالتعاطف؛ إذ كان الأفراد الذين لديهم المستوى المرتفع من حساسية المعالجة الحسية أكثر تأثرًا بالمحفزات الإيجابية عاطفيًا من أولئك الذين لديهم المستوى المنخفض من حساسية المعالجة الحسية(Jagiellowicz, 2012: 242) .

Aron & Aron 1997 إذ ترى إن الفرد ذو الحساسية العالية هو الذي لديه صفة من الفطرة ويعالج الأفراد ذوو الحساسية المرتفعة كميات كبيرة من المعلومات الحسية ، و يعالج البيانات الحسية بصورة أكثر عمقاً في الوقت نفسه ،وبصورة كلية ويمكنهم انتقاء المنبهات والتفاصيل البيئية الدقيقة، وأيضاً تشير الباحثة الى ان المعلمات التي لديهن حساسية المعالجة الحسية لديهن قدرة على التخيل والابداع ، والاحساس ، و لديهم قدرة على الاستعداد بصورة عميقة ودقيقة ؛ لأنّها ترتبط بمدى مرتفع من الادراك وهذا بدوره يؤثر على أدائهم في العمل بصورة ايجابية(Aron & Aron 1997 : 345)وقد أشارت الدراسات والمقابلات إلى الخصائص العامة التي يتميزبها الفرد ذو حساسية عالية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

أكثر حساسية للعقاقير والألم والجوع وينغمرون في المواقف غير المألوفة كالازدحامات ،و الضوضاء ، وتزعجهم الروائح الغريبة والملمس الخشن ويتأثر أداؤهم بالتغيرات المفاجئة في الحياة (Gerstenberg,2012:8) فضلاً عن انهم يتمتعون بحيوية الضمير ومتذوقين للفن ولديهم التأمل العميق ،و إنّ لديهم الإشارة للمعالجة العميقة :الفهم السريع للتفسيرات ، ولديهم حياة مليئة بالخبرات العميقة، وأحلام واضحة وانفعالية عالية . (Aron,2006:21)

قامت (Aron ,2012) في الفترة الأخيرة بتحديد جونب مختلفة من حساسية المعالجة الحسية :

اولاً: عمق المعالجة : في الأمور التي تتعلق بموازنة ما يلحظه من خبرات سابقة مع الأمور الأخرى مشابهة، يتولى الأفرد ذو حساسية المُعالجة الحسية بمعالجة كل شيء أكثر ، يعملون ذلك سواء أكانوا على علمٍ بهِ أم لا، في الغالب عندئذ يتخذ قرارات صائبة دون معرفة كيف وصلنا إلى هذا القرار ويطلق عليه بالحدس .

ثانياً: الإفراط في التحفيز : التحفيز هو كل شيء ينبه الجهاز العصبي ، ويثير اهتمامهُ وهو ليس من الخارج فقط، ولكن بالتأكيد يمكن أن يأتي من أجسادنا مثل الشعور بالألم ، والجوع ، أو المشاعر ، أو ذكريات و تخيلات وغيرها، قد يختلف التحفيز من حيث الدرجة مثل أرتفاع صوت الضوضاء، أو في الفترة إذا كان التحفيز بشكلٍ أطول كأن يتم بفعل قراءة رواية أو فيلم.

ثالثاً: التفاعل العاطفي : وضح أنّ التفكير العلمي الحديث وضع العواطف في مركز الحكمة ، بعد أن كان هُناك سوءاً للفهم شائع مفادهُ : أنَّ العواطف تجعلنا نفكر بطريقة غير منطقية، و ويرجع السبب في أن معظم العاطفة التي ندركها، تعمل على مساعدتنا، وذلك بتذكر المواقف والتعلم منهُا، فكلما أزددنا غضباً بسبب الخطأ كلما فكرنا أكثر في ذلك وبالتالي سوف نكون قادرين على تجنبهِ في المرة القادمة، وكلما سرنا أكثر بالنجاح كلما زاد تفكيرنا بهِ وحديثنا عنهُ وكيف فعلناهُ مما يجعلنا أكثر قدرة على تكرار ذلك(Aron,2012:167-191).

رابعاً: الحساسية الخفية :أن إدراك الخفايا هو الأكثر ملاحظة للفرد ذو حساسية المُعالجة الحسية ، إذ أنّ الأشياء الصغيرة التي يُلاحظها لا يمكن للآخرين ملاحظتها ، وهذا يعني أنّهُ يلاحظ أقصى حد للمثيرات ، وبالتالي فأن الأفراد الحساسين عندما يفكرون أو يدركون، فأن مناطق الدماغ الأكثر نشاطاً هي تلك التي تقوم بمعالجة أكثر تعقيداً للمعلومات الحسية(Aron & Aron, 2013:82-84).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الدراسات السابقة

الدراسات العربية :

-دراسة (خير ٢٠١٦)الموسومة (الفضول المعرفي وحساسية المعالجة الحسية وعلاقتها بأسلوب التفكير (التجريدي – العياني) و (العشوائي – المتسلسل)

أهداف الدراسة قياس الفضول المعرفي، وحساسية المعالجة الحسية ، وأساليب التفكير و تعرّف العلاقة الارتباطية بين كل من الفضول المعرفي، وحساسية المعالجة الحسية وأساليب التفكير.اجراءات الدراسة ،تكونت عينة الدراسة (٣٦٠) طالباً وطالبة كان من طلبة مدارس المتميزين، من طلبة المدارس الاعتيادية .تبنى الباحث مقياس حساسية المعالجة الحسية (٢٠١٠ Aronet.al,) وتم استعمال وسائل احصائية الاختبار التائي وارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد .نتائج الدراسة،اظهرت النتائج إن لدى أفراد عينتي البحث من طلبة مدارس المتميزين والمدارس الاعتيادية حساسية معالجة حسية، وإن هنالك فروقاً دالة إحصائياً لصالح طلبة المدارس الاعتيادية لا توجد فروق نوعية ذات دلالة إحصائية في متغير حساسية المعالجة الحسية بين الذكور والاناث لدى طلبة المتميزين ، فيما كان الفرق دالاً إحصائياً لصالح الإناث لدى طلبة المدارس الاعتيادية ، أما بشأن طلبة المدارس الاعتيادية و لم يكن لمتغير حساسية المعالجة الحسّية قدرة على التنبؤ بأسلوب التفكير المميز للفرد باستثناء الأسلوب العشوائي المتسلسل لدى عينة طلبة مدارس المتميزين.

- خليفة٢٠١٩ "حساسية المعالجة الحسية والإرتباط الأبوي وعلاقتهما بالقلق الإجتماعيّ لدى طلبة الجامعة "

هدفت الدراسة قياس حساسية المعالجة الحسية لدى طلبة الجامعة، والإرتباط الأبوي لدى طلبة الجامعة، القلق

ولغرض تحقيق الأهداف البحث الحالي قمت بترجمة وتبني مقياس حساسية المعالجة الحسية لـ "آرون وآرون" والذي تألف من (٢٧) فقرة ، ، ترجمة وتبني مقياس الإرتباط الأبوي لـ "باركر وآخرون" والذي تألف من (٢٥) فقرة ، ، أمّا لمقياس الرعاية أنموذج الأب ، بناء مقياس القلق الإجتماعي وفقاً لنظرية كاشدان والذي تألف بصيغته النهائية من (١٩) فقرة ، ويتحدد البحث بطلبة الجامعة المستنصرية في الدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي (2017-2018) ، إذ بلغ المجموع الكلي للطلبة (26933) طالباً وطالبة ، موزعين حسب الجنس بواقع (13243) طالب

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

(13690) طالبة ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي الإرتباطي ، وتحقيقاً لأهداف البحث طبقت الباحثة مقاييس البحث الثلاث على العينة ، ثم حُللت البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية في معالجة البيانات (SPSS) .وأظهرت النتائج مايأتي:إنّ طلبة الجامعة المستنصرية يتمتعون بحساسية المعالجة الحسية،و يتفوق الذكور على الإناث في حساسية المعالجة الحسية.

الفصل الثالث : أجراءات البحث

اولاً: منهج البحث : اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الأرتباطي للبحث الحالي .

ثانياً: مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث الحالي من معلمات رياض الأطفال الحكومية في محافظة بغداد للمديريات العامة للرصافة(٢٠٢٤-٢٠٢٥) الذي يتكون من (١٠٣٦) معلمة ،والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

مجتمع البحث لمعلمات رياض الأطفال

مديريات الرصافة	أعداد الرياض	أعداد المعلمات
الأولى	٢٨	٣٩٧
الثانية	٥٨	٤٧٠
الثالثة	٢٣	١٦٩
المجموع	١٠١	١٠٣٦

ثالثاً :عينة البحث: بلغت عينة البحث الحالي ١٧٠معلمة من معلمات رياض الأطفال وقد اختيروا بالطريقة العشوائي البسيط من كلا المديريات للرصافة(الأولى ،الثانية، الثالثة) لتطبيق مقياس حساسية المعالجة الحسية على معلمات رياض الأطفال كما موضح الجدول أدناه(٢)

جدول (٢)

عينة البحث الأساسي

مديريات الرصافة	أعداد الرياض	أعداد المعلمات
الأولى	٩	٦٣
الثانية	١٥	٩٧

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الثالثة	٣	٢٠
المجموع	٢٨	١٧٠

رابعاً: أداة البحث

لاجل تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب وجود مقياس لحساسية المعالجة الحسية إذ ارتأت الباحثة إلى إعداد المقياس وفق الآتي :

-**تحديد حساسية المعالجة الحسية** : من خلال اطلاع الباحثة على النظريات والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع ، وتبنت الباحثة تعريف Aron &Aron ,1997 (هي ميل نحو معالجة قوية وعميقة من المنبهات الحسية المختلفة) (Aron &Aron ,1997:n 262) ونظريته وضمن المثيرات الداخلية والخارجية الذي تناولته الباحثة من دراسة (الموسوي ٢٠٢٢) التي عرفتهم كالاتي :

١- " المثيرات الخارجية : معالجة محتوى عميق للمعلومات المتأتية من المثيرات المحيطة بالمعلمة بما فيها المثيرات الانفعالية والاجتماعية ، مثل الدعم الاجتماعي والصحة النفسية وكذلك جودة الأمور التي تمثل بناء متكامل لطريق متكامل للمعلمة .

٢- الثيرات الداخلية : هي معالجة عميقة للمعلومات المتأتية من الاحساسات والمثيرات الداخلية وتمثل احساس الفرد بالمشاعر الايجابية ، احترام الذات ، السلام الداخلي ، معنى الحياة."

في ضوء هذا قامت الباحثة بصياغة ٢٣ فقرة ببدائل (دائماً ، احياناً، ابداً) بدرجات (١،٢،٣) عند التصحيح .

-**صلاحية الفقرات (الصدق الضاهري)** : عرضت الباحثة المقياس بصيغته الأولية ملحق (١) على مجموعة من المحكمين والمختصين في رياض الأطفال وعلم النفس التربوي والبالغ عددهم (٩) ملحق (٢) لبيان صدق الظاهري والحكم على مدئ ملائمة التعريف والفقرات وصلاحية البدائل ووضوح التعليمات وبعد الاطلاع على آراء الخبراء والمحكمين تم تحليل وبعد جمع ملاحظات المحكمين والخبراء تم الاخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم، إذ اتفق الخبراء على نسبة الإبقاء على الفقرة ، وقد تم الإبقاء على جميع الفقرات لحصولها على الاتفاق بالإجماع.

إجراءات العينة الاستطلاعية للبحث: طبقت الباحثة مقياس (حساسية المعالجة الحسية لدى معلمات رياض الأطفال) على عينة استطلاعية بلغت (25) معلمة اخترن بطريقة عشوائية من

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المجتمع للبحث ؛ وذلك لغرض التعرف عليه فضلاً عن معرفة متوسط زمن الإجابة ، و على المقياس وضوح فقرات المقياس وبدائله ، وقد تبين للباحثة أنّ جميع فقرات المقياس وتعليماته واضحة لدى جميع المعلمات، وإنّ متوسط وقت الإجابة عليه(11) دقيقة .

الصيغة النهائية للمقياس :تكون المقياس من بدائل الثلاث (دائماً ، أحياناً، أبداً) و (23) فقرة طبق على عينة 170 معلمة و كانت أعلى درجة للمقياس 69 ، بينما أدنى درجة 23 ،و عند متوسط فرضي46 .

جدول (٣)

توزيع أفراد عينة البحث بحسب متغيرات التخصص ،والحالة الاجتماعية ،ومدة الخدمة

الخدمة	التخصص				المجموع
	رياض الأطفال		تخصصات أخرى		
	متزوجة	غير متزوجة	متزوجة	غير متزوجة	
أقل من ٥ سنوات	32	42	7	0	81
(5-10)سنوات	24	6	1	2	33
(10-20)سنة	26	2	5	0	33
أكثر من ٢٠ سنة	8	2	11	2	23
المجموع	90	52	24	4	170

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :

يسعى التحليل الإحصائي للفقرات عادةً إلى حساب القوة التمييزية لها وحساب معاملات صدقها؛ لأنّهما أهم مؤشرين لدقة الفقرات ،وقياسها لما أعدت لأجله (الكبيسي، ٢٠٠٧ : ٣٢).

تعد طريقة المجموعتين الطرفيتين (الموازنة الطرفية) ، والاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) إجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات ، وبذلك لجأت الباحثة إلى كلتا الطريقتين في تحليل فقرات مقياس حساسية المعالجة .

١- القوة التمييزية لمقياس حساسية المعالجة :

يقصد بالقوة التمييزية هي قدرتها على التمييز بين الأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصفة أو السمة وبين من يتمتعون بدرجة منخفضة من الصفة أو السمة نفسها، ولحساب القوة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

التمييزية أو ما يُسمى بصدق التمايز إذ حُددَت الصفة أو السمة المراد قياسها تحديداً دقيقاً، ومن ثم تحدد مجموعتان أحدهما ذات المستوى المرتفع في هذه الصفة أو السمة والأخرى ذات المستوى المنخفض في الصفة أو السمة نفسها ومن ثم تُوازن نتائج تطبيق الاختبار للمجموعتين بأستعمال أي إختبار إحصائي مناسب لقياس دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين (عبد المجيد ،ولفته، ٢٠١٣:١٤٧) . ولتحقيق ذلك أتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

١- تم تطبيق مقياس حساسية المعالجة (ملحق ٣) على عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال بلغ عددهن (١٧٠) معلمة .

٢- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .

٣- ترتيب الدرجات التي حصل عليها المعلمات تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).

٤- إختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين إذ أقترح " كيلي" " Kelly " أن يكون عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للفقرات بنسبة (٢٧%) من أفراد العيّنة (عودة ، ١٩٩٨ : ٢٨٦).

وفي ضوء هذه النسبة (27%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (٤٦) استمارة ، أي: إنّ عدد الاستمارات التي خضعت لإجراء التمييز بلغ (٩٢) استمارة ، ومن ثم قامت الباحثة بأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين؛ لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس حساسية المعالجة وقد تبين أنّ جميع الفقرات مميزة ؛لأنّ قيمها التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٠) والجدول () يوضح ذلك .

جدول (٤)

القوة التمييزية لمقياس حساسية المعالجة باستعمال العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	2.98	0.15	6.26	دالة
	دنيا	2.46	0.55		
2	عليا	2.87	0.34	4.60	دالة
	دنيا	2.41	0.58		
3	عليا	2.89	0.31	5.93	دالة
	دنيا	2.28	0.62		

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

4	علیا	2.96	0.21	7.39	دالة
	دنیا	2.28	0.58		
5	علیا	2.74	0.53	3.95	دالة
	دنیا	2.24	0.67		
6	علیا	2.89	0.31	6.57	دالة
	دنیا	2.28	0.54		
7	علیا	3	0	7.16	دالة
	دنیا	2.39	0.58		
8	علیا	2.93	0.25	5.60	دالة
	دنیا	2.41	0.58		
9	علیا	2.8	0.4	6.01	دالة
	دنیا	2.11	0.67		
10	علیا	2.87	0.34	6.57	دالة
	دنیا	2.28	0.5		
11	علیا	2.93	0.25	6.97	دالة
	دنیا	2.28	0.58		
12	علیا	2.91	0.35	3.91	دالة
	دنیا	2.5	0.62		
13	علیا	2.93	0.25	5.77	دالة
	دنیا	2.46	0.5		
14	علیا	2.98	0.15	7.38	دالة
	دنیا	2.41	0.5		
15	علیا	3	0	8.04	دالة
	دنیا	2.37	0.53		
16	علیا	2.98	0.15	6.40	دالة
	دنیا	2.41	0.58		
17	علیا	2.98	0.15	5.21	دالة
	دنیا	2.54	0.55		
18	علیا	2.96	0.29	4.98	دالة
	دنیا	2.5	0.55		

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

19	علیا	2.91	0.29	8.20	دالة
	دنیا	2.13	0.58		
20	علیا	2.76	0.43	5.96	دالة
	دنیا	2.11	0.6		
21	علیا	3	0	6.86	دالة
	دنیا	2.41	0.58		
22	علیا	2.98	0.15	6.84	دالة
	دنیا	2.41	0.54		
23	علیا	2.98	0.15	5.72	دالة
	دنیا	2.5	0.55		

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity)

يعد هذا الأسلوب من الوسائل الدقيقة المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس ، إذ يهتم هذا الأسلوب بمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (عيسوي ، ١٩٨٢ :٥١) .

ولتحقيق ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس حساسية المعالجة والدرجة الكلية ل (١٧٠) معلمة ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.15) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١٦٨) أتضح أنّ الارتباطات جميعها دالة إحصائية والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

صدق فقرات مقياس حساسية المعالجة باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.52	دالة	9	0.43	دالة	17	0.48	دالة
2	0.41	دالة	١٠	0.47	دالة	18	0.44	دالة
3	0.44	دالة	١١	0.42	دالة	19	0.49	دالة
4	0.52	دالة	١٢	0.40	دالة	20	0.39	دالة
5	0.37	دالة	١٣	0.44	دالة	21	0.58	دالة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

6	0.45	دالة	١٤	0.62	دالة	**22**	0.57	دالة
7	0.61	دالة	**15**	0.64	دالة	**23**	0.51	دالة
8	0.54	دالة	**16**	0.56	دالة			

٣ – علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس حساسية المعالجة :

لتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس حساسية المعالجة والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه ، وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل ، وقد تبين إنّ الارتباطات كلها دالة إحصائية عند موازنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والبالغة (0.15) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (168) ، والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

صدق فقرات مقياس حساسية المعالجة باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية بالمجال الذي تنتمي إليه الفقرة

المثيرات الخارجية			المثيرات الداخلية		
الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.52	دالة	١٤	0.66	دالة
2	0.47	دالة	**15**	0.72	دالة
3	0.47	دالة	**16**	0.66	دالة
4	0.55	دالة	**17**	0.55	دالة
5	0.45	دالة	**18**	0.51	دالة
6	0.51	دالة	**19**	0.52	دالة
7	0.61	دالة	**20**	0.45	دالة
8	0.53	دالة	**21**	0.61	دالة
9	0.52	دالة	**22**	0.64	دالة
١٠	0.52	دالة	**23**	0.59	دالة
١١	0.49	دالة			
١٢	0.39	دالة			
١٣	0.42	دالة			

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٤-علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال لمقياس حساسية المعالجة :

تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات المقياسين والدرجة الكلية لمقياس حساسية المعالجة فضلا عن علاقة المجال بالمجال وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل وقد أتضح أن معاملات الارتباط دالة إحصائية خلال موازنتها بالقيمة الجدولية لبيرسون والبالغة (٠.١٥) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٨) ، والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

صدق مقياس حساسية المعالجة باستعمال علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس والمجال بالمجال

المجال / المجال	المثيرات الخارجية	المثيرات الداخلية	حساسية المعالجة
المثيرات الخارجية	1	0.66	0.93
المثيرات الداخلية	---	1	0.89

٥- ثبات مقياس حساسية المعالجة :

تحققت الباحثة من ثبات مقياس حساسية المعالجة بطريقة الفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية .

وقد أشار ثورندايك وهيجن Thorandike&Hegen إلى إنّ استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس ، وهو يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس ككل والانحراف المعياري لكل فقرة على المقياس (ثورندايك وهيجن،١٩٨٩: ٧٩) ، وبعد تطبيق معادلة ألف بلغ معامل الثبات (٠.٨٥) .

٦- الوسائل الإحصائية :

أعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية للبيانات سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث ، أو في استخراج النتائج ، وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتي ذكرها :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

١- **الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين** : أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين الطرفيتين في حساب القوة التمييزية لمقياس حساسية المعالجة ، والفرق حسب متغير الحالة الاجتماعية والتخصص .

٢- **معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient** : وقد أستعمل في تحقيق الآتي :

– علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس حساسية المعالجة .

– علاقة الفقرة بالمجال لمقياس حساسية المعالجة .

– علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية .

٣- **معادلة ألفا للاتساق الداخلي Alfa Coefficient For Internal Consistency** : استعملت لاستخراج الثبات بطريقة ألفا للاتساق الداخلي لمقياس لمقياس حساسية المعالجة .

٤-**الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة** : أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس حساسية المعالجة .

٥-**تحليل التباين الاحادي** : أستعمل للتعرف على دلالة الفروق في حساسية المعالجة حسب متغير سنوات الخدمة .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

الهدف (١) : قياس حساسية المعالجة لدى معلمات رياض الأطفال .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس حساسية المعالجة على أفراد عينة البحث البالغ عددهن (١٧٠) معلمة ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٦١.٦٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (٥.٥٢) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي [١] للمقياس والبالغ (٤٦) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (١٦٩) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس حساسية المعالجة

[١] تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (حساسية المعالجة) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الثلاث وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (٢٣) فقرة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١٧٠	٦١.٦٥	٥.٥٢	٤٦	٣٦.٩٦	1.96	١٦٩	دال

تشير نتيجة الجدول (9) الى ان عينة البحث لديهم حساسية المعالجة بمستوى مرتفع .

و تفسير نتيجة هذا بحسب رأي Aron & Aron 1997 إذ ترى إن الفرد ذو الحساسية العالية هو الذي لديه صفة من الفطرة ويعالج الأفراد ذوو الحساسية المرتفعة كميات كبيرة من المعلومات الحسية ، و يعالج البيانات الحسية بصورة أكثر عمقاً في الوقت نفسه ،وبصورة كلية ويمكنهم انتقاء المنبهات والتفاصيل البيئية الدقيقة، وأيضاً تشير الباحثة الى ان المعلمات التي لديهن حساسية المعالجة الحسية لديهن قدرة على التخيل والابداع ، والاحساس ، و لديهم قدرة على الاستعداد بصورة عميقة ودقيقة ؛ لأنّها ترتبط بمدى مرتفع من الادراك وهذا بدوره يؤثر على أدائهم في العمل بصورة ايجابية ، وتطابقة هذه النتيجة مع دراسة(خيري ٢٠١٦) ودراسة(خليفة ٢٠١٩).

الهدف (٢) : التعرف على دلالة الفرق في حساسية المعالجة لدى معلمات رياض الأطفال وفق متغير التخصص (رياض أطفال /تخصصات أخرى) .

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في حساسية المعالجة وفق متغير التخصص والجدول (10) يوضح ذلك :

جدول (10)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في حساسية المعالجة وفق متغير التخصص

العينة	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
١٧٠	رياض الأطفال	142	61.51	5.78	0.74	1.96	غير دال
	تخصصات أخرى	28	62.36	3.93			

ويتبين من الجدول (10) انه ليس هناك فرقاً في حساسية المعالجة لدى معلمات رياض

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الأطفال وفق متغير التخصص ؛وذلك لأنّ القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١٦٨) ، وهذا يظهر تقارب مستوى استجابات المعلمات وادركهن لحساسية المعالجة الحسية والذي يرتبط اكثر بفردية الشخصية والسمات لدى المعلمة كالانتباه و المرونة و التكيف أكثر من ارتباطها بالتخصص حيث تتكون هذه السمة من الخبرات السابقة و التجارب و الدورات الدريبية اكثر من التعليم الجامعي .

الهدف (٣) : التعرف على دلالة الفرق في حساسية المعالجة لدى عينة من معلمات رياض الأطفال وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة / غير متزوجة) .

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في حساسية المعالجة لدى عينة من معلمات رياض الأطفال وفق متغير الحالة الاجتماعية والجدول (11) يوضح ذلك :

جدول (11)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في حساسية المعالجة وفق متغير الحالة الاجتماعية

العينة	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
١٧٠	متزوجة	114	62.16	4.74	1.73	1.96	غير دال
	غير متزوجة	56	60.61	6.76			

يتبين من الجدول (11) انه ليس هناك فرق في حساسية المعالجة لدى عينة من معلمات رياض الأطفال وفق متغير الحالة الاجتماعية ؛ وذلك لأنّ القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١٦٨) ، لا تمثل الحالة الاجتماعية عاملاً مؤثراً فهي ترتبط بالفروق الفردية لدى المعلمة من استجابة للمثيرات البيئية والضغوط والانفعالات أكثر مما تعكس ظروفاً اجتماعية كالحالة الزوجية.

الهدف (٤) : تعرف دلالة الفرق في حساسية المعالجة لدى معلمات رياض الأطفال تبعا لمتغير مدة الخدمة .

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الأحادي لتعرف الفروق في حساسية المعالجة لدى معلمات رياض الأطفال تبعا لمتغير مدة الخدمة والجدول (12) يوضح ذلك :

جدول (12)

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس حساسية المعالجة تبعا لمتغير مدة الخدمة

الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اقل من ٥ سنوات	81	60.74	6.05
(5-10) سنوات	33	61.67	5.08
(10-20) سنة	33	62.58	5.37
اكثر من ٢٠ سنة	23	63.48	3.68
الكلي	170	61.65	5.52

جدول (12)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في حساسية المعالجة تبعا لمتغير مدة الخدمة

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	172.135	3	57.378	1.91	غير دال
داخل المجموعات	4976.689	166	29.980		
الكلي	5148.824	169			

وتشير النتيجة أعلاه إلى أنّه ليس هناك فرقاً دال احصائية في حساسية المعالجة تبعا لمتغير مدة الخدمة ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١.٩١) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٢.٦٠) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3-166) ، و ذلك لان عدد سنوات الخدمة ليس بالضرورة تعكس خبرة نوعية أو تدريباً متخصصاً. فقد تكون التجارب التربوية، أساليب الإشراف والتدريب المتواصل، أو نوعية البيئة في الروضة أكثر تأثيراً من مجرد طول الخدمة.

الاستنتاجات :

١- المعلمات لديهن حساسية المعالجة الحسية بمستوى مرتفع .

٢- ليس هناك فرق في حساسية المعالجة الحسية لدى معلمات رياض الأطفال وفق متغير التخصص .

٣- ليس هناك فرق في حساسية المعالجة الحسية لدى معلمات رياض الأطفال وفق متغير الحالة الاجتماعية .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٤- ليس هناك فرق حساسية المعالجة الحسية لدى معلمات رياض الأطفال وفق متغير مدة الخدمة.

التوصيات :

١- إن تنظم الرياض ورشة عمل لتدريب المعلمات لتعزيز مستوى حساسية المعالجة الحسية للمعلمات

٢- تقديم الحوافز المعنوية للمعلمات ذوات حساسية المعالجة الحسية العالي.

المقترحات :

١- دراسة حساسية المعالجة الحسية وعلاقته بالاستثارة الفائقة لدى معلمات رياض الأطفال

٢- دراسة إدراك التزاحم حساسية المعالجة الحسية وعلاقته بالتخيل العقلي لدى معلمات رياض الأطفال

المصادر العربية:

١. إبن منظور , جمال الدين (١٤١٤هـ) لسان العرب , ج٦ , دار صادر , بيروت , لبنان .

٢. ثورندايك، روبرت واليزابيث، هيجن (١٩٨٩)، القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبدالله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الاردني، عمان.

٣. خليفة ،إسراء كريم (٢٠١٩) حساسية المعالجة الحسية والإرتباط الأبوي وعلاقتهما بالقلق الإجتماعيّ لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه فلسفة في الإرشاد النفسيّ وّالتوجيه التربوي ، الجامعة المستنصري ، كلية التربية.

٤. خير ،عبد العظيم حمزة (٢٠١٦) الفضول المعرفي وحساسية المعالجة الحسية وعلاقتها بأسلوب التفكير (التجريدي – العياني) و(العشوائي – المتسلسل)، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، اطروحة دكتورا .

٥. عامر ،طارق عبد الرؤوف ٢٠٠٨،معلمة رياض الأطفال،مؤسسة طيبة للنشر والطباعة والتوزيع ميدان الظاهر القاهرة ،ط١.

٦. عبد المجيد، قادر ،ولفته محمد(٢٠١٣): القياس والتقويم في العلوم الانسانية،عمان: دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

٧. عودة،أحمد (١٩٩٨) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الأمل للنشر والتوزيع في إربد، الأردن، ط٢.

٨. عيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٢) علم النفس والإنتاج ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

٩. الكبيسي ، عبد الواحد ، (٢٠٠٧) القياس والتقويم تجديدات ومناقشات ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان.

المصادر ألاجنبية :

10. Acevedo, B.P., Aron, E.N., Aron, A., Sangster, M.D., Collins, N., & Brown, L.L. (2014). The highly sensitive brain: An fMRI study of sensory processing sensitivity and response to others' emotions. Brain and Behavior, 4: 580–594. doi: 10.1002/brb3.242

11. Aron, A., (2004). Revisiting Jung's concept of innate sensitiveness. Journal of Analytical Psychology, 49(3).
12. Aron, E. N. (2000). The Highly Sensitive Person in Love: How Your Relationships Can T
13. Aron, E. N. (2006)The Clinical Implications of Yung s Concept of Sensitiveness , JOURNAL OF JUNGIAN THEORY AND PRACTICE
14. Aron, E.N. (1996). The Highly Sensitive Person. New York: Broadway
15. Aron, E.N. (2012). Author's Note in The Highly Sensitive Person. RetrievedOctober,25,2015fromhttp://hsperson.com/pdf/Authors_note_HSPbk_Preface.pdf
16. Aron, E.N., & Aron, A. (2013). Tips for SPS researchers. Retrieved March 22, 2016, from http://hsperson.com/pdf/Tips_for_SPS_Researchers_Nov21_2013.pdf.
17. Bandura, A. (1994). Self-efficacy. In V.S. Ramachaudran (Ed.), Encyclopedia of Human Behavior, Volume 4, 71-81. New York: Academic Press.
18. Borman, G.D., & Dowling, N.M. (2008). Teacher attrition and retention: A meta-analytic and narrative review of the research. Review of Educational Research, 78(3), 367-409.
19. Borries, F. & Ostendorf, F. (2012). Sensory-processing sensitivity: Dimensional or categorical variable? Poster presentation, Universitat Bielefeld
20. Brown, S., & Nagel, L. (2004). Preparing future teachers to respond to stress: Sources and solutions. Action in Teacher Education, 26(1), 34–42.
21. Cleophas,T.J.&Zwinderman,A.H.,(2017):Understanding linical data – analysis learning statistical principle from published clinical research . Springer International Publishing , Switzerland.
22. Dunn, W. (2001). The sensations of everyday life: Empirical, theoretical, and pragmatic considerations. The American Journal of Occupational Therapy, 55(6).
23. Evans, D. E., & Rothbart, M. K. (2007). Development of a model-for adult temperament. Journal of Research in Personality, 3,868888.
24. Evers, A., Rasche, J., & Schabracq, M.J. (2008). High sensory-processing sensitivity at work. International Journal of Stress Management, 15, 189-198.
25. Gerstenberg, F.X.R. (2012). Sensory-processing sensitivity predicts performance on a visual search task followed by an increase in perceived stress. Personality and Individual Differences, 53(4), 496-500.
26. Hofmann, S.G., & Bitran, S. (2007). Sensory-processing sensitivity in social anxiety disorder: Relationship to harm avoidance and diagnostic subtypes. Journal of Anxiety Disorders, 21(7), 944-954.
27. Jagiellowicz, J. (2012). The relationship between the temperament trait of sensory processing sensitivity and emotional reactivity. Doctoral Dissertation at Stony Brook University, New York. Available at https://dspace.sunyconnect.suny.edu/bitstream/handle/1951/59701/Jagiellowicz_grad.sunysb_0771E_10998.pdf
28. Jagiellowicz, J., Xiaomeng, X., Aron, A., Aron, E., Cao, G., Feng, T., et al. (2011). The trait of sensory processing sensitivity and neural responses to changes in visual scenes. Social Cognitive and Affective Neuroscience, 6(1), 38-47.

29. Kyriacou, C. (2001). Teacher stress: Directions for future research. Educational Review, 53(1). 27-35.
30. Thomas, A., & Chess, S. (1977). Temperament and development. New York: Brunner/Mazel.
31. Wolf, M., Van Doorn, G.S., & Weissing, F.J. (2008). Evolutionary emergence of responsive and unresponsive personalities. Proceedings of the National Academy of Sciences, 105(41), 15825-15830.
32. Aron, E. N. & Aron, A. (1997). "Sensory-processing sensitivity and its relation to introversion and emotionality." Journal of Personality and Social Psychology, 73(2.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية